

أهمية استخدام الحاسوب في تعلم اللغة خاصة لتنمية مهارة القراءة

فيفي ريسفاطي يوريسا
الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بملاوي
Email: pennyyurisa@gmail.com

Abstract

Language has been a historical phenomenon in every human civilization. Language has become a widespread object of research. Reading is one of language skill which is remains the primary means by which educated people gain information, it is difficult to imagine a college course without reading assignments. Reading is a complex process involving decoding symbols in order to construct or derive meaning (noisneherpmoc gnidaer). It is a means of communication, of sharing ideas. Like all languages, it is a complex interaction between the text and the reader which is shaped by the reader's prior knowledge, experiences, attitude, and language community which is culturally and socially situated. The reading process requires continuous practice, development, and refinement. There are many ways to master reading material like using the computer as a modern people. Computer really helps the teacher in process of study. Computer has a positive effect in reaching the aim of teaching.

Keywords: language, reading and computer.

Abstrak

Bahasa telah menjadi fenomena sejarah di setiap peradaban manusia. Bahasa telah menjadi objek penelitian luas. Membaca adalah salah satu ketrampilan bahasa dan sarana utama dimana orang-orang berpendidikan memperoleh informasi, sulit untuk membayangkan

kursus perguruan tinggi tanpa membaca tugas. Membaca adalah proses kognitif yang kompleks dari simbol decoding untuk membangun atau memperoleh makna (bacaan). Ini adalah cara akuisisi bahasa, komunikasi, dan berbagi informasi dan ide-ide. itu adalah interaksi yang kompleks antara teks dan pembaca yang dibentuk oleh pengetahuan sebelumnya antara pembaca, pengalaman, sikap, dan masyarakat bahasa yang terletak secara kultural dan sosial. Proses membaca membutuhkan latihan terus menerus, pengembangan, dan perbaikan. Ada banyak cara untuk menguasai bahan bacaan seperti menggunakan komputer sebagai orang modern. Komputer benar-benar membantu guru dalam proses pembelajaran. Komputer memiliki efek positif dalam mencapai tujuan pengajaran.

أ. مقدمة

إن في عملية التعليم والتعلم عنصرين مهمين وهما الطريقة والوسائل التعليمية. وهذا عنصران ذو علاقة بعضها ببعضًا، بأنّ في اختيار إحدى الطريقة التعليمية ستكون مؤثرة للوسائل التعليمية الفعالة¹. وبهذا، يتضح لنا أنّ الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم أمر مهم لا يختلف فيه إثنان. ولكن في واقع التعليم والتعلم، نرى بأنّ بعض المعلمين لم يهتموا ولم يستخدمو الوسائل التعليمية في عملتهم التعليمية إلا نادرًا. بل يفضل بعضهم الوسائل التعليمية التقليدية حيث يكتفون باستخدام السبورة والكتاب التعليمي القاصرين في إنجاح عملية التعليم والتعلم.

ولورجعنا إلى تأمل حال تعلم اللغة العربية في بلاد إندونيسيا الوجه قد طال زمن تدرسيها في جميع المدارس أو المعاهد الإسلامية بأشكال تدرسيها المتنوعة، وكل ما صورناهذا الواقع هي الموجة إلى أهداف تعليم لغة القرآن الكريم، وأن تعلّمها هو جزء من دين الإسلام كما قال عمر بن الخطاب: «تعلّموا العربية فإنّها من دينكم، وتعلّموا الفرائض فإنّها من دينكم»، وكره الشافعى لمن يعرف العربية أن يتكلّم

¹ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta : Rajawali Press, 2002) h. 15

بغيرها، وقال ابن تيمية: «إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، لأن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بالعربية»، كما ذكر في قاعدة أصول الفقه «ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

وكم اعترفنا أن مهارة الكلام هي مهارة الإلقاء بعد اكتساب مهارات الاستماع والقراءة. إن المتعلم هو المحور الأساس في عملية التعلم، ويحمل مسؤولية التعلم داخل الفصل وخارجها لغيره، ولتنمية قدرة الطالب على الكلام فعلية مأموراً بـ«اللغة بطريقة الفعالة». إن الطالب الناجح لا يعتمد على المساعدة معلمه فقط في عملية تعليم اللغة بل يتنهى الفرصة حوله لممارسة اللغة المستهدفة.^٢ فالكلام أو وهو كالمهارة يحتاج إلى استعداد كافٍ، الاستعداد من جانب الموضوع أو الفكرة وهدف الكلام الذي سيكلمه الشخص من تنسيق التحدث وتعديل الآراء بلغة سليمة والاستعداد من جانب استخدام اللغة من نطق سليم واختيار المفردات المناسبة في الكلام. لأن المشكلة التي تواجه متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية بصفة عامة كبيرة ومتنوعة منها ندرة المفردات اللغوية وعدم تنسيق الفكرة والأراء لدى الطلبة عند الكلام.

ومن الملاحظة بعض الدارسين في إندونيسيا أنهم لم تتوغّلوا في استخدام وسائل التعليم في تعلم اللغة العربية، كان ذلك بطريقة عشوائية وغير منتظمة، فمن الواقع أنهم يواجهون صعوبات أثناء الاتصال باللغة العربية. والمعلم لم يستخدم الحاسوب. وكل ما يأتى وقت التعليم، كان المعلم يشعر بصعوبة في بحث طريقة إلقاء المفردات المشوقة خوفاً أن يسام المتعلم بالدرس. تأتي هذه المشكلة من عدم وسائل التعليم المعياري.

ب. الحاسوب

الحاسوب (computer) هو آلة إلكترونية تعمل طبقاً للمجموعة تعليمات معينة لها القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستخدامها من خلال مجموعة من الأوامر^٣. ويعرف رجبي

^١ على بن نايف الشحود، المفصل في أحكام الهجرة، (المكتبة الشاملة) ج. ٤، ص. ١٣٤.

^٢ هناظلة بنت عبد الفيصل وندوة بنت داود، الندوة الدولية حول تجربة تعلم اللغة العربية في إندونيسيا - مالها وما عليها -. (مالانج: جامعة مولا ناما لاث إبراهيم الإسلامية الجكمية، ٢٠١١) ص. ٢٢٧.

^٣ وعده العسكري، استخدام الحاسوب في إعداد الوسائل التعليمية، في <http://www.ahewar.org>

مصطفي عليان أنّ الحاسوب هو جهاز إلكتروني مصمم بطريقة تسمح باستقبال البيانات واحترازها ومعاملتها وذلك بتحويل البيانات إلى معلومات صالحة للاستخدام واستخراج نتائج المطلوبة لاتخاذ القرار.

١- أسباب استخدام الحاسوب في التدريس

قال جودت سعاده والسرطاوي في كتابهما «استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم» أن أول استخدام للحاسوب في المؤسسات التربوية مقتصر على الأمور الإدارية والمالية في الجامعات الأمريكية الكبيرة، ثم استخدم في المشروعات البحثية، حتى وصل إلى برجمة المواد التعليمية في السبعينيات من القرن العشرين، وبقي الحال مقتصرًا على الجامعات حتى أوائل السبعينيات من ذلك القرن، باستثناء بعض المدارس الخاصة، والقوات المسلحة، من ثم استخدم بعد ذلك في التعليم. وقد انتشار استخدام الحاسوب في التعليم في المدارس بشكل واسع من بدأه عام ١٩٩١.

(أ) إن استخدام الحاسوب كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم يخدم أهداف تعزيز التعليم الذاتي مما يساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية، وبالتالي يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم والتعليم.

(ب) يقوم الحاسوب بدور الوسائل التعليمية في تقديم الصور الشفافة والأفلام والتسجيلات الصوتية.

(ج) المقدرة على تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالمهارات كمهارات التعلم ومهارات استخدام الحاسوب الآلي وحل المشكلات.

htm نقل في شهر نوفمبر ٢٠٠٨
لمرجع نفسه

١- جوديت سعاده وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم.
عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣. ص: ٢٧

- (د) يثير جذب انتباه الطلبة فهو وسيلة مشوقة تخج الطالب من روتين الحفظ والتلقين إلى العمل انطلاقاً من المثل الصيني القائل: ما أسمعه أنساه وما أراه أذكره وما أعمله يدي أتعلمه.
- (ه) يخفف على المدرس ما يبذله من جهد و وقت في الأعمال التعليمية الروتينية مما يساعد المعلم في استثمار وقته وجهده في تحضير مواقف و خبرات للتعلم تسهم في تنمية شخصيات التلاميذ في الجوانب الفكرية والاجتماعية.
- (و) إعداد البرامج التي تتفق وحاجة الطلاب بسهولة ويسر.
- (ز) عرض المادة العلمية وتحديثها تماطل ضعف الطلاب وامكانية طرح الأنشطة العلاجية التي تتفق وحاجة الطلبة.
- (ح) تقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل.
- (ط) تثبيت وتقريب المفاهيم العلمية للمتعلم.^٧

- ٢ - مجالات استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية

أن من أهم الطرق والأساليب التي يستخدم فيها الحاسوب كوسيلة تعليمية ما يأتي :

- (أ) المهارة والتمرين (Skill and practice): وهو عبارة عن مجموعة من التمارين يتم تدريب الطالب عليها أولاً بأول، وإعطائه التغذية الراجعة الازمة. ويكثر استخدام هذا الأسلوب في تعليم الموضوعات التي تحتاج إلى قدر كبير من التدريب والممارسة والتكرار مثل: حل العمليات الرياضية، أو تعلم كتابة الكلمات ومعانيها، أو حفظ الأسماء والتواريف. وتستخدم غالباً التثبيت معلومات سبق تعلمها بطرق أخرى:
- (ب) الشرح والإيضاح (Tutorial): وتكون هذه البرامج من شروحات وإيضاحات لمادة العلية المقرر تدريسها، مع إيراد الأمثلة عليها.

^٧ وعد العسكري، المرجع السادس

- ج) الحوار التعليمي (Dialogue): ويعتمد هذا الأسلوب على الحوار بين الجهاز والطالب، حيث يقوم الجهاز بتقديم المعلومات للطالب من خلال طرح الأسئلة الخاصة بموضوع ما، ويتلقي الإجابات عن هذه الأسئلة من الطالب.
- د) المحاكاة (Simulation): حيث يستخدم هنا محاكاة الفواهر الطبيعية والتجارب التي يصعب تحقيقها عملياً في المختبر، إما بسبب عامل الوقت أو التكلفة أو الاستحالة. ومن الأمثلة على ذلك : تمثيل عملية نمو النبات - التي تأخذ أياماً مأوشهوراً - في بضع دقائق.
- هـ) حل المشكلات أو المسائل (Problem solving): ويستخدم الحاسوب هنا كوسيلة لحل المسائل أو إيجاد الحل الأمثل من ضمن مجموعة من الحلول، ولا يقتصر استخدامه على حل المسائل الرياضية أو الفيزيائية، وإنما جميع المسائل التي تعامل مع البيانات والتي يمكن فيها تمثيل المعلومات على هيئة أرقام. ووظيفة الحاسوب هنا هي إجراء الحسابات والمعالجات الكافية من أجل تزويدنا بالحل الصحيح لهذه المسألة.
- و) الألعاب التعليمية (Instructional games): وتهدف إلى إيجاد مناخ تعليمي يمتزج فيه التحصيل العلمي مع التسلية، بغرض توليد الإثارة والتشويق التي تحبب الأطفال إلى التعلم.
- ز) التقييم (Evaluation): حيث يستخدم الحاسوب هنا المساعدة المعلم في تقييم تحصيل الطلبة، وتحديد مستوياتهم، والتعرف إلى نقاط القوة والضعف لديهم بطريقة سريعة وفعالة توفر الوقت والجهد. ويتضمن التقييم: تحضير أسئلة الامتحانات باستخدام قاعدة بيانات يتم تزويدها بأعداد كبيرة من الأسئلة المحتملة (بنك الأسئلة)، وطرح الأسئلة على الطلبة وتلقي إجابتهم، وتحريك هذه الإجابات، وحفظ درجات الطلبة، وعمل جداول إحصائية أو رسوم بيانية لها، وغير ذلك من التطبيقات.
- ح) التعليم الذاتي (Self Teaching): ويحل فيها الحاسوب محل المعلم في شرح المعلومات، وتسجيل أجرؤة المتعلم، وتقوية تعلمه، وتصحيح أخطائه وتشخيصها، ومتابعته.

ط) التعليم الخاص المتفاعل (Tutorial Interactive Learning): حيث تقدم المواد التعليمية هنا على شكل إطار (Frames) أو فقرات أو صفحات على شاشة العرض مطبوعة بأسئلة وتقديمة راجعة وتعزيز تعتمد على نوع الاستجابة، وتغري ذلك إذا اطلب الموقف التعليمي ذلك.^٨

٣- مميزات استخدام الحاسوب في التعليم.

ومن أهم المميزات التي أشار إليها الأدب التربوي ما يلي: (أ) يقدم الحاسوب المادة التعليمية بتدرج مناسب لقدرات الطلبة، (ب) يوفر الحاسوب فرصاً للتفاعل مع المتعلم مثل الحوار التعليمي، (ج) يمكن الحاسوب الطالب من اختيار وتنفيذ الأنشطة والتجارب الملائمة لميوله ورغباته، (د) يسهل على الطالب اختيار ما يريد تعلمه في الزمان والمكان المناسبين، (هـ) تقدمه التغذية الراجعة الفورية، (و) محاكات الطبيعة وخاصة فيما يتعلق بالأمور التي فيها محددات زمنية أو مكانية أو خطورة عند تمثيلها في الواقع مثل انشطارات النووية أو بسبب التكلفة العالية مثل: التدريب على الطيران، (ز) حفظ بيانات الطلاب ودرجاتهم، (ح) قيام الحاسوب التعليمي بجميع الأعمال الروتينية، مما يوفر الوقت للتعلم لإعطاء اهتمامات أكبر للمتعلمين، (ط) يتميز الحاسوب بالدقة العالية (Accuracy)، حيث يقوم بإعطاء النتائج بدقة عالية جداً تضم عشرات الخانات الكسرية، ويعطي نتائج خالية من أي نسبة للخطأ، إذ تعتمد صحة النتائج على العامل الإنساني والذي يقوم بإدخال البيانات إلى الحاسوب، (ي) يوفر الحاسوب الألوان والموسيقى والصور المتحركة مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة، (كـ) الحاسوب أثبت جدارته في مجال التدريب، وقد وجد أنه يوفر حوالي (٠٣٪) من الوقت المطلوب من أجل التدريب إذا ما قورن بالطريقة التقليدية، (لـ) تنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية المعقدة، (مـ) السرعة في استرجاع المادة المخزونة في الحاسوب^٩، (نـ) عدم الملل أو الكلل أثناء

^٨ جوديت سعاده، وعادل فائز السرطاوي، المرجع السابق...، ص: ٤٨ - ٥٠.

^٩ المرجع نفسه، ص: ٥٤ - ٥٥.

الفصل الدراسي حيث يمكن أن يقوم الحاسوب بإعادة شرح موضوع العديد من المرات أو إظهار المعلومات المستخدمة العديدة من المرات دون الكل أو الملل .

٤ - معوقات استخدام الحاسوب في التعليم

بالرغم من مميزات الحاسوب الإيجابية العديدة في جميع مجالات الحياة، ومنها مجال التربية والتعليم، إلا أن هذه التجربة واجهت معوقات وصعوبات كثيرة تخدم من انتشارها بشكل سريع . ومن أهم تلك المعوقات ما يلي :

(أ) قلة الكوادر المتخصصة في مجال الحاسوب التعليمي في جهاز التربية في الدول المختلفة وقلة الوعي الكافي لأهمية إدخال الحاسوب في مجال التربية والتعليم، وخاصة في الدول النامية .

(ب) قلة البرامج الحاسوبية الملائمة ذات المستوى الرفيع بسبب الجهد الكبير المطلوب لتصميم البرامج وكتابتها.

(ج) يعتبر استخدام الحاسوب في التعليم مكلفاً إلى حد ما، ولا بد من الأخذ بالحسبان تكاليف التعليم، والمشكلة الأساسية في التكلفة هي الصيانة وخاصة عند زيادة معدل استخدام الجهاز وتشغيله لفترات طويلة .

(د) ندرة توفر البرامج التعليمية باللغة العربية، حيث يشكل هذا الأمر عقبة للتوسيع في إدخال الحاسوب إلى التعليم، ويشير توكر (Tucker, 1985) في هذا الصدد، إلى أنه من السهل علينا شراء أجهزة الحاسوب ووضعها في المدارس، إلا أن الصعوبة تمثل في تزويد هذه الأجهزة بالبرامج الملائمة .

(هـ) الخوف من الحاسوب على اتجاهات الطلبة، حيث يرى بعض المربين أنه باستعمال الحاسوب ستصبح العملية التعليمية بعيدة عن الصبغة الإنسانية .

(و) مشكلات تتعلق باختيار استراتيجيات التدريس المناسبة للتعامل مع الحاسوب كمادة تعليمية أيضا.

(ز) جلوس الطالب قترة طويلة أمام الحاسوب قد يؤثر عليه صحياً وعصبياً.

(خ) لا يوفر الحاسوب فرصاً مباشرةً لتعلم المهارات اليدوية، والتجريب العملي.

(ط) تتطور أجهزة الحاسوب باستمرار مما يجعل وجود برنامج جاهزة لمجتمع أنواع الأجهزة غير ممكن وبذلك نضطر لتغيير الأجهزة باستمرار، وهذا مكلف مادياً.

(ي) لا يوفر الحاسوب فرصاً للتفاعل الاجتماعي المناسب بين الطلبة أنفسهم أثناء التعلم.^{١٢}

ج. مفهوم القراءة

القراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف والحركات والضوابط) إلى معانٍ مقرؤة (مصنونة / صامتة) مفهومة، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ أو توظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها.^{١٣}

وقد ثبتت للرابطة القومية لدراسة التربية الأمريكية ESSN المفهوم التالي لعملية القراءة أن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة. إنها أساس عملية ذهنية تأملية. وينبغي أن تشي كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير، والتقويم، والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات، وإن القراءة إذن نشاط يتكون من أربعة عناص: استقبال بصري للرموز وهذه انسمية بالفقد، ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا انسمية بالتفاعل.^{١٤}

^{١٢} جوديت سعاده، وعادل فايز السرطاوي، المرجع السابق...، ص: ٥٦-٥٧.

^{١٣} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرق تدرسيتها، (لبنان: دار النغاش، ١٩٩٨)، ص: ٨٥.

^{١٤} رشدي أحمد طعيمة، الجزء الثاني، المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦)، ص: ٨١٥.

بهذا نعرف بأن عملية القراءة تحتاج إلى أكثر من حاسة واحدة، وهي عملية عقلية أيضاً لأن افتقاد أي عنصر من عناصر التفكير يفقد القراءة مضمونها وجدها، وتحول -إذاك- عملية آلية بيفافية، شيء بما يصدر عن الحيوان من أصوات عشوائية، طلباً لإشباع حاجة عضوية أو تلبية لمظاهر الغريزة الحلقية، حتى وإن كانت هذه الأصوات مفهومة لدى السامع، لأن القارئ لا يعي ما يقول ولا يدرك ما يصدر عنه من خطأ أو صواب. وللقراءة مهارات خاصة ينبغي العناية بكل واحدة منها، وهي:^٤

(أ) مهارات التعرف، يقصد بالتعرف، القدرة على فك الرموز المكتوبة والربط بين صوت الكلمة وصورتها وتميزها عن غيرها من الكلمات.

(ب) مهارات الفهم، هي القدرة على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والجمل وفك الدلالات التي تعبّر عنها، سواءً كانت دلالات مباشرةً أو غير مباشرةً.

(ج) مهارات النقد، هي القدرة على الحكم على ما يقرؤه الفرد، وإياده الرأي فيه وقبول ما يستسيغه عقله ورفض ما هو غير منطقي، والموازنة بين ما ورد في النص من أفكار وما يعرفه الفرد من أفكار سابقة في الموضوع نفسه.

(د) مهارات التفاعل، ويقصد بالتفاعل هو النشاط الفكري المتكامل الذي يقوم به الفرد عند اتصاله بأدلة مطبوعة والذي يبدأ بالإحساس بمشكلة تواجهه، والبحث من خلال المادة المقررة عن حل لهذه المشكلات والاستجابة لهذا الحل بما يستلزم من انفعال وتفكير ثم إصدار قرار.

١- أنواع القراءة

تنوع وتنوع القراءة من حيث الأهداف وطريقة الأداء، وهي كالتالي:

(أ) القراءة الجهرية:

^٤ نفس المرجع، ص. ٥٢١-٥٢٤.

هي القراءة التي تستخدم فيها الجهاز الصوتي عند الإنسان، فنسمعها ونسمعها للأخرين.^{١٥} وهي عملية حل الرموز المكتوبة بأداء الصوت بأن يقرأ الطالب النص مع إخراج صوته من تلفظ الكلمات المتراكبة.

(ب) القراءة الصامتة

القراءة التي لا يستخدم فيها الجهاز الصوتي. بأن كان القارئ يدرك الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون الصوت ودون أن يجهز بنطقها.^{١٦} فهي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة.

(ج) القراءة المكثفة

وهي القراءة التي تستخدم كوسيلة لتعليم الكلمات الجديدة والتركيب الجديدة. أو بعبارة أخرى أن القراءة المكثفة تهدف إلى تنمية قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرؤه، وتنمية قدرته على القراءة الجهرية، وإيجاده نطق الأصوات والكلمات وكذلك السرعة وفهم معاني الكلمات والتعابيرات. ويدور النشاط في هذا النوع من القراءة تحت إشراف المعلم في الفصل الدراسي.^{١٧}

(د) القراءة الموسعة

وهي القراءة التي تهدف إلى تدعيم المهارات القرائية التي تعلمها الدارس في الفصل، وتزويده بالقدرة على القراءة الخرجة. ويدور النشاط في هذا النوع خارج الفصل، معتمداً على الطالب إلا أنه يلجأ لانتشار المعلم في بعض الجوانب. تقدم بتكميل القراءة المكثفة فتعتمد على قراءة نصوص طويلة ويطالبها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم ومتناقش أهم أفكاره داخل الصف لتعزيز الفهم، وبذات أخذ القراءة الموسعة بيد الطالب ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب عربية، وتقع داخل دائرة اهتمامه.^{١٨}

^{١٥} نايف، المرجع السابق...، ص. ٩٠.

^{١٦} نفس المرجع، ص. ٩١.

^{١٧} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهج وأساليبه، (الرباط: ١٩٨٩) ص. ١٨١.

^{١٨} المرجع نفسه، ص. ١٨١.

(ه) القراءة الاستمتعية

وهي القراءة التي لم تهدف إلى إثراء المفردات ، ولا إلى تعليم التركيب المعينة من النصوص القرائية، ولا إلى فهم النصوص بالتفاصيل، وإنما هي لتنمية رغبة الدارس على القراءة.^{١٩}.

(و) القراءة التحليلية

وهي القراءة التي تهدف إلى تدريب الدارس على أن يتقن في البحث عن المعلومات من المصادر المكتوبة، وعلى أن يبحث عن التفصيات والأفكار الثانوية التي يتدعم الأفكار الرئيسية، وعلى أن يتذكر في الأشياء تفكيرًا منطقيًا يمكن به معرفة العلاقة بين الأشياء والأحوال والتخلص من النصوص المقرؤة .^{٢٠}

٢ - أهداف تعلم القراءة

يهدف تعليم القراءة إلى الهدف العام الرئيسي وهو تعلم المتعلم أن يكون قادرًا على أن يقرأ اللغة العربية بشكل سهل ومرح، والهدف الخاص وهو كمالی :^{٢١}

- (أ) أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبّر عنها في اللغة العربية.
- (ب) أن يتمكن من قراءة جهرية بنطق فصيح.
- (ج) أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرةً من الصحفية المطبوعة وإدراك تغيير المعنى بتغيير التركيب.
- (د) أن يتعرّف معاني المفرادات من معاني السياق، والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكاتبة
- (ه) أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها.

^{١٩} أحمد فؤاد أفندي، Metodologi Pengajaran Bahasa Arab (مالي: ملابح: مشكاة، ٢٠٠٦) ص. ١٣٠.

^{٢٠} المرجع نفسه، ١٢١.

^{٢١} محمود كامل النافع، المرجع السابق . . . ، ص. ١٨٨ - ١٨٩.

- (و) أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها.
- (ز) أن يفهم الأفكار الجرئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية.
- (ح) أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفتها كل منها.
- (ط) أن يقرأ بطلقة دون الاستعانة بالمعاجم أو قوام المفردات مترجمة إلى اللغتين.
- (ي) أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحفية إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية والإسلامية.

- ٣ - مراحل القراءة

المراحل هناطبقات ومستويات القدرة في القراءة. فيستحسن التمسك بها المدرس في تعليم القراءة لمساعدة نجاح الأهداف. وقسم جونتر هذه المستويات إلى ثلاث مراحل :^{٢٢}

- (١) المرحلة الأولى: لتنمية مهارات القراءة ويكون فيها صيد الطالب لغويًا.
- (٢) المرحلة المتوسطة : لتنمية مهارات القراءة وفيها يتم التركيز على إثراء مفردات الطالب وتنمية رصيده في التركيب اللغوي وتتنوع أماته موضوعات القراءة إلى حد ما.
- (٣) المرحلة المتقدمة : الاستقلال في القراءة وفي هذه يتدرّب الطالب على تنمية مفرداته ذاتياً ويتعلّم كيف يستخدم القواميس ويدأ أولى خطوات الاستقلال في القراءة.

ومن حيث القدرة والمادة التي يملكتها الدارس فهناك تقسيم آخر، ويسمى مراحل التدرج في القراءة وهي كالتاليه :^{٢٣}

(أ) مرحلة الاستعداد للقراءة

^{٢٢} رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق . . . ، ص. ٥٥٥

^{٢٣} محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، (المملكة العربية السعودية: دار الأندرس، ١٩٩٦)، ص. ١٧١-١٧٢

يتهيأ الطفل للقراءة في المرحلة الأولى من مراحل حياته التعليمية وهي التي تسمى مرحلة (الروضة) حيث ينبغي أن تسمى لديه ملكرة الاستعداد للقراءة من خلال التعرف البصري على (الحروف أو الكلمات) الثابتة والمتحركة مع ذكر أسماء ها ووصفها، ولا بأس من عرض بعض الحروف في أشكال محببة.

(ب) مرحلة التأسيس

حيث يتعلم الطفل المفاهيم الأساسية للقراءة في الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية عن طريق التعرف جملة صالحة من الكلمات والمهارات من خلال عرضها عرضًا تناقله ليلاً وتركها ومعايشة واقعية والتدرج في تعليمها فرق خطوة مدرستة مع التركيز على أساسيات النطق كالشدة والمد وغيرهما.

(ج) مرحلة التثبيت

حيث تبدأ عملية ترسيخ الأساسيات المتعلقة بالنطق وتنمية السرعة القرائية والعناية التامة بالقراءة الجهرية مع الاهتمام بـ نشاط القراءة الصامتة و يتم ذلك في الستين الثالثة والرابعة.

(د) مرحلة تعلم المهارات القرائية

حيث تبني الأساسيات وينطلق الطفل إلى آفاق جديدة تبدأ بالموضوعات المقررةة أثريافكر أو مضمون أو يسمح بشيء من الحوار العميق حولها، ويزيد دوقة القراءة الصامتة.

(ه) مرحلة تبلور القدرة القرائية

وبروز المواهب الكامنة حيث يتم التركيز على الجوانب الفكرية والعاطفية مع التذوق و الموازنة والنقد والحكم . و يبدأ توجيه التلميذ إلى المطالعة الخارجية وتوسيع مجالاتها.

وبالإضافة إلى خبرات كل منها، قسمت مراحل تعليم القراءة إلى الأربع وهي كالتالي:

(١) المرحلة الأولى، وهي مرحلة التعرف والنطق، وهي تقابل تماماً مرحلة تنمية القراءة الجهرية . ومن الأمور الهامة التي ينبغي أن ندركها في هذه المرحلة هي عدم ترك أي لبس

^{٢٤} محمود كامل النافع، المراجع السابق...، ص. ٢٠١ - ٢٢٦.

أو غموض أو إيهام في عقل الدارس فيما يتصل بالعلاقة بين أصوات اللغة العربية والرموز المكتوبة التي تسخدم لإبراز هذه الأصوات.

(٢) المرحلة الثانية، وهي مرحلة القراءة من أجل الفهم. وفي هذه المرحلة يمكن أن تنتقل بالدارس إلى قراءة أكثر عمقاً تحت توجيه وإرشاد المعلم، والتطور بالقراءة إلى مستوى أكثر عمقاً يتطلب تقديم فردات جديدة وكثيرة. ويعتمد نجاح الدارس في هذه المرحلة على جودة تخطيط المادة المقدمة.

(٣) المرحلة الثالثة، وهي مرحلة القراءة المكثفة أو مرحلة الدرس والتحصيل. وتهدف في هذه المرحلة إلى تجويد الانطلاق في القراءة مع السرعة والدقة والفهم، ولتأكيد كل مهارات القراءة الالازمة للمرحلة الأخيرة من القراءة وهي القراءة التأملية التحليلية الفاحصة.

(٤) المرحلة الرابعة، وهي مرحلة القراءة الجادة التأملية الواسعة في ميدان الفكر والثقافة كقراءة القصص الممتازة والأدب وكتب السياسة والدين والاقتصاد والفلسفة والعلوم، وهي ميادين مهمة أيضاً لتنمية هذه المهارة. وتحتاج هذه المرحلة القراءة لأن يكون الدارس يشعر بالثقة الكافية في قدرته على القراءة. وتهدف في هذه المرحلة القراءة إلى تنمية التفكير وتدريب الدارس على استخدام عقله في القراءة، والنظر بعمق في الأسباب والمدّافع والنتائج واستخلاص الأفكار وذوق أدب وثقافة اللغة والانطلاق نحو القراءة فيها قراءة واسعة وعميقة.

٤- طريقة تعليم القراءة

توجد طائق عدة لتعليم القراءة، منها:^{٢٠} (أ) الطريقة الحرفية، هذه الطريقة بإيادء قراءة الحرف إلى قراءة الكلمة. (ب) الطريقة الصوتية، تشبه هذه الطريقة بالطريقة الحرفية، ولكنها تعليم الحروف مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة. (ج) الطريقة الكلية، إنها تبدأ بالكل وتحلله لأجزاء، ولذلك سميت أيضاً بالطريقة التحليلية. (د) الطريقة الجزئية، سميت بذلك لأنها تبدأ بالجزء وتنتهي بالكل. إنها تعلم

^{٢٠} عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي، المرجع السابق . . . ، ص. ٦١.

الدارس القراءة بالمحروف والأصوات، ثم تضمنها إلى بعضها البعض لتكون منها كلمات وتكون من الكلمات جملًا ومن الجمل فقرات ومن الفقرات موضوعاً. (هـ) طريقة انتظروقل، يأمر المعلم الدارس أن ينظر إلى المقرر وثم يطلب على الدارس على أن يقول مثل مقالة المعلم. (وـ) الطريقة التوليفية، عرفت ssapmuB الطرق الأخرى التي يشعر أنها فعالة. واتهت استخدامها كطرق توليفية، ومنها هي الطريقة الشفوية المكثفة والطريقة الوظيفية. (زـ) طريقة النحو والترجمة: تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة و الترجمة، وتستخدم اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة، وتهتم بالأحكام النحوية، وكثيراً ما يلتجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوي لجمل اللغة المنشودة و يتطلب من طلابه القيام بهذه التحليل. (حـ) الطريقة المباشرة، تمتاز هذه الطريقة بإعطاءها الأولوية لمهارة الكلام، واحتياجها عن استخدام الترجمة، واستغراقها في اللغة المنشودة، وابتعادها عن الطريقة الأحكام النحوية، واستخدامها الطريقة أسلوب التقليد والحفظ. (طـ) الطريقة الطبيعية، وتهتم هذه الطريقة بالفرد وتراعي الطبيعة الإنسانية، وتكون بدليلاً عن الطائق التي تعتمد على النظارات الفلسفية النطقية وتقوم على الترجمة. وينبغي أن يفهم المتعلم المنطوق أولاً، ثم يتحدث ثانياً، وبعد قرارة يبدأ في القراءة فالكتابة، لأن هذا هو الترتيب الطبيعي لنمو لغة الطفل. وتحتخص هذه الطريقة للقراءة المكثفة.

(يـ) طريقة القراءة، تهدف هذه الطريقة قدرة الدارس على فهم المقرر وفهم ماديققاوا الاهتمام بالقراءة الصامتة. وتنطلق هذه الطريقة من فلسفة نفسية تعليميه مرداها أن إتقان الدارس مهارة القراءة، وقدرتها على فهم المعنى من النصوص المكتوبة وسيلة لإتقان المهارات الأخرى. فهذه الطريقة، إذن تؤمن بانتقال أثر التدريب من مهارة إلى أخرى. (كـ) الطريقة السمعية الشفوية، ومن أبرز اقتراضات هذه الطريقة هي أن اللغة أساس الكلام، ويجب أن يسير تعليم اللغة الأجنبية بموجب تسلسل معين هو استماع لكلام ثم قراءة ثم كتابة، وطريقة تكلم اللغة الأجنبية تماثل طريقة أكتساب الطفل لغة الأم، وتكوين العادات اللغوية عن طريق المران على القالب، وإن المتعلم بحاجة إلى تعلم اللغة الأجنبية وليس

^{٦٦} عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي، طائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢) ص ١٦٠ - ١٨٠.

فيini Rysfati Yorisa: أهمية استخدام الحاسوب في تعلم اللغة خاصة لتنمية مهارة القراءة

إلى التعلم منها، ولكل لغة فريدة في نظامها اللغوي ولا فائدة من المقارنات والتقابلات، لاستخدام طريقة الترجمة والناطق الأصلي المدرب.

٥ - وسائل تعليم القراءة

هناك وسائل كثيرة تعين في عملية القراءة للمبتدئين، ومن أهم الوسائل:

أ) البطاقات

فالبطاقات من الوسائل الفعالة التي تساعد في تعليم الأطفال، ومن أمثلها: بطاقات الأسماء، بطاقات أسماء الأشياء، بطاقات تنفيذ الأوامر، بطاقات الكلمات والجمل المتماثلة، بطاقات الأسئلة والأجوبة، بطاقات القصص القصيرة المجزأة، بطاقات القصة الناقصة وغيرها.

ب) لوحات الخبرات

لابد أن تعتمد القراءة على خبرات التلاميذ في اختيار المادة. وأن نشاط التلاميذ الذي يقومون به من رحلات وزيارات أو مشاهدة الأفلام أو غيرها يجب أن تكون منه مادة القراءة. أي أن التلاميذ قد يدونون ما فعلوه في ممارسة نشاط معين على لوحة من الورق المقوى.

ج) وسائل أخرى تعين القراءة

هناك وسائل أخرى تعين في تعليم القراءة وهي عبارة عن وسائل سمعية بصرية كالصور والأفلام والتسجيلات وغيرها.

د) الألعاب اللغوية

منها: تكوين الجمل، والأفعال والظروف، والقصص القصيرة، والتعرف على معنى المفردات، والكلمة وتعريفها، وإطاعة الأوامر.

^{٢٧} علي أحمد مذكر، المرجع السابق...، ص. ١٥٧-١٦٠.

^{٢٨} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١) ص. ١٣١ - ١٣٢.

د. أهمية استخدام الحاسوب في تعلم اللغة العربية خاصة لتنمية مهارة القراءة

بسير الزمان أصبح الحاسوب آلات حديثة يستعملها كل جيل من أجيال الدنيا حتى في روضة الأطفال. أدخل المدرس مادة الحاسوب في عملية التعليم والتعلم. ونحن في عالم التقنيات والكمبيوتر والإنترن特 وتكنولوجيا الاتصالات يقى شبابنا أمام هذه الانفتاحات الهائلة وغير المعهودة سابقاً في متاهات الفائدة والمفسدة بين المنافع والأضرار، ومنهم من يحسن استعمالاتها ومنهم من يسيئها ومع ذلك تبقى لها الأولوية بين مهام الحياة قبل من أهم متطلبات العصر ومن أساسياته. وأهميتها المتقدمة على الشباب والبخار فقط وإنما تعدد ذلك لتتدخل حياة الأطفال وتشاركهم اهتماماتهم والغريب أنهم استطاعوا بجدارة أن يتآقلموا مع هذه الآلات العجيبة وبده وایتقنوا ببطءة ربما الأفغان البخار.

فقد ساهم استخدام الحاسوب الآلي في تعلم اللغة الإنجليزية مساهمة فعالة في تطوير أساليب التعليم وبالتالي أدى ذلك إلى زيادة عدد المعلمين خاصة في المدن والبلدان التي تستخدم التقنيات الحديثة . بالإضافة إلى نوعية التعليم حيث أصبح المجال مفتوحاً للجميع من أجل التعلم، سواء كان الفرد في بيته، مكتبه، سيارته، حتى في الطائرة، في بلده، مدرسة أو جامعة .. الخ.

يقوم الحاسوب بدور الوسائل التعليمية في تقديم الصور الشفافة والأفلام والتسجيلات الصوتية . المقدرة على تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالمهارات كمهارات التعلم ومهارات استخدام الحاسوب الآلي وحل المشكلات . يثير جذب انتباه الطلبة فهو وسيلة مشوقة تخرج الطالب من روتين الحفظ والتلقين إلى العمل انطلاقاً من المثال الصيني القائل : مأسمعه أنساوه وأراه أتدركه وما أعمله بيدي أتعلمه . يخفف على المدرس ما يبذله من جهد ووقت في الأعمال التعليمية الروتينية مما يساعد المعلم في استثمار وقته وجهده في تحضير مواقف وخبرات للتعلم تساهم في تنمية شخصيات التلاميذ في الجوانب الفكرية والاجتماعية . إعداد البرامج التي تتقن وحاجة الطلاب بسهولة ويسر . عرض المادة العلمية وتحديدها قاطعاً ضعف الطلاب وإمكانية طرح النشطة العلاجية التي تتفق وحاجة الطلبة . تقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل ثبيت وتقويم المفاهيم العلمية للتعلم .²⁹

²⁹ http://www.alriyadh.com/Contents/01-09-2003/RiyadhNet/COV_1118.php

إن استخدام الحاسوب في تعليم القراءة للتلذذوي التخلف العقلي البسيط له أهمية وفائدة قصوى، حيث يمكن للحاسوب أن يطور من فهمهم لمجموعة كبيرة من مهارات القراءة بما فيها إبعاد حركة العينين على الأسطر واتباع أساليب القراءة بصورة صحيحة (Smith, 1988) وهناك مجموعة كبيرة من البرامج الحاسوبيّة التي تساعِد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمتخلفين عقليًا بدرجة بسيطة على الكتابة أو التهجي مثل: Alphasmart, Intellipic, Dynavox, Co-Writer, Speech to Text Standard Word Processing.

وغيرها من البرامج المماثلة، إضافة إلى ذلك فقد أظهرت كثُر من الدراسات إن برامج الحاسوب الآلية قد ساعدت كثُرًّا في تسهيل وتبسيط كثُرًّا من المهام التعليمية للمتخلفين عقليًا وساهمت أيضًا في الارتقاء بمهارات القراءة والكتابة لديهم (Miranda, Wilk, 2000). يرى الباحث أن هناك مجموعة كبيرة من البرمجيات المتعلقة بتعليم القراءة متوفّرة حاليًا في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ضمنها التلاميذ المتخلّفين عقليًا بدرجة بسيطة، وكمثال على ذلك برنامج Start-to-Finish وهو عبارة عن كتاب مقروءة على مستويات ثلاث مختلفة تساعِد التلاميذ على القراءة الخُلقة المستقلة، يستطيع التلاميذ رؤية وسماع كل كتاب يقرأ بصوت مسموع بواسطة محترفين يقرأون بشكل صحيح. ويتميز هذا البرنامج بما يلي:

- (١) يزود التلاميذ بمستويات مختلفة من القراءة .
- (٢) زود التلاميذ بنظام الكلمات المضيئة، بحيث تضاء الكلمة التي يقرأها الجهاز على الشاشة وبالتالي يستطيع التلميذ متابعة القارئ بشكل مريح .
- (٣) يساعد التلاميذ بسرعة التعرف على الكلمات التي يقرأها الجهاز، وبالتالي يمكن أن يتدرّب على القراءة السلسلة (يستطيع التلميذ أن ينقر "Click" على الكلمة المنطقية في أي وقت شاء إذا أراد أن يسمعها أو يمكن أن يعيد سماعها أكثر من مرة) تقرأ بصوت مسموع
- (٤) مزود بنظام لتقدير أداء التلميذ في نهاية كل فصل من الكتاب، حيث يستطيع المدرس التعرّف على مدى تقدّم التلميذ في القراءة، ويقيّم مستوى بمساعدة النظام الإلكتروني المزود به هذا البرنامج (Spafford, Grosser, 1996), وقد دعَد كل من (S.S.D., 2001)

مجموعة من البرمجيات الخاصة بالقراءة والمزودة بالنظام الصوتي بحيث يستطيع التلميذ أن ينقر بالفأرة أو باللمس على الكلمة الغير مألوفة لديه في الشاشة ليسمع نطقها الصحيح من الجهاز . وهكذا يستطيع التلميذ أن يسمع الكلمة ويرددها كثيراً إلى أن يجيد نطقها بشكل سليم.

هـ. الخامسة

إذا أعدنا النظر إلى البحث السابق عن أهمية الحاسوب في تعلم اللغة خاصة في تنمية مهارة القراءة تظهر على أن الحاسوب محتاج في مادة القراءة نظر إلى أنواعها وموادها . إن استخدام الحاسوب كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم يخدم أهداف تعزيز التعليم الذاتي مما يساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية، وبالتالي يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم والتعليم . كان للتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في القرن العشرين وببداية القرن الحادي والعشرين أثر كبير في تقدم الحياة البشرية وتتطورها في كافة ميادين الحياة ومن أهمها ميدان التربية والتعليم وما يتعلّق به هذا الميدان من أمور عديدة سواء في أهدافه، أو وسائله، أو طرائق تدریسه أو مناهجه . ومن الأشياء الأخرى التي تم إيداعها في النصف الثاني من القرن العشرين الحاسوب الذي تطور في أنواعه وأشكاله حتى وصل إلى ما هو عليه الآن في القرن الحادي والعشرين، وبسبب المميزات الإيجابية العديدة التي يتمتع بها هذا الجهاز، فقد تسبّبت الأمثلة اقتناصه واستخدامه في شؤون حياتها كافة، ومنها مجال التربية والتعليم .

المراجع

- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، الرباط: ١٩٨٩ .
-----، المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الثاني مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦ .

فيبي ريسفاطي يوريسا: أهمية استخدام الحاسوب في تعلم اللغة خاصة لتنمية مهارة القراءة

السرطاوي، جوديت سعاده وعادل فايز، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.

الشحود، علي بن نايف، المفصل في أحكام الهجرة، المكتبة الشاملة، ج. ٤.

الشنطي، محمد صالح، المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، المملكة العربية السعودية: دار الأندلس، ١٩٩٦.

العصمي، عبد العزيز بن إبراهيم، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢.

العربي، صلاح عبدالمجيد، تعلم اللغات الحية وتعليمها، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١.

الفيصل، ناضلة بنت عبدوندو بنت داود، الندوة الدولية حول تجربة تعلم اللغة العربية في إندونيسيا - ما لها وما عليها -، مالا يخ: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكمية، ٢٠١١.

المعروف، نايف محمود، خصائص العربية وطرائق تدرسيها، لبنان: دار النغاص، ١٩٩٨.

Azhar Arsyad, Media Pembelajaran, Jakarta : Rajawali Press, 2002 .

Mad Fuad Efendi, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, Malang: Myskat, 2006 .

mth . gro . raweha . www / :ptth

http . www . ybreem . com . . htm

http://www.alriyadh.com/Contents/01-09-2003/RiyadhNet/COV_1118.php